مناقب سيدنا الشيخ
أبي مدين الغوث
رضي الله عنهم وأرضاهم

جمع وتحقيق :
الشريف الحسني المشيشي الخيري
أبو بكر الصديق عبد الناصر
خادم الطريقة الشاذلية
القاطن بالمدينة المنورة
رضي الله عنهم وأرضاهم

الجزء السادس



مَنَاقِبُ ودِيوَانُ

القطب الرباني العارف بالله الغوث الصمداني الشيخ سيدي شعيب أبي مدين بن الحسين الأنصاري الأندلسي الإشبيلي المتوفي عام 594 هـ بوادي يسَّر حوز تلمسان المدفون بعبَّاد تلمسان رضي الله عنه وأعاد على المسلمين من بركاته ❋ آمين ❋

الجزء السادس

وَلَهُ أَيضاً رَضِيَ اللّهُ عَنه

طَابَت أَوقَاتِي بِمَحبُوبٍ لنَا

حُبُّهُ ذُخرِي

نَرغَبْ مَن لَا لَنَا عَنهُ الغِنَى

فِي صَلَاحْ أَمْرِي

أَنَا هُوَ شَيخُ الشَّرَابْ سَاقِي المِلَاحْ

لُذَّ لِي التَّمزِيقْ

ابسُطُوا سَجَّادَتِي رَاحًا بِرَاحْ

قَرِّبُوا الإِبرِيقْ

احمِلُوا تغرِيدِي فِي الاِصطِلاحْ

يَا ذَوِي التَّحقِيقْ

يَا أَنَا مِنهُ أَنَا حَتَّى أَنَا

هِمتُ فِي سُكرِي

سَمّعُونِي طِيبَ أَلحَانِ الغِنَا

فَعَسَى نَدرِي

كَي نُفِيقْ يَا فُقَرَا مِن سَكرَتِي

نَقّرُوا فِي العُودْ

وَاحمِلُونِي فَوقَ عَرشِ كَرمَتِي

عَاشِقْ مَفقُودْ

وَاجعَلُوا مِن مَائِهَا فِي قِبلَتِي

وَاعصِرُوا العُنقُودْ

وَاجعَلُوا أَورَاقَهَا لِي كَفَنَاً

مَاؤُهَا طُهرِي

فَوقُ أَو مِن تَحتُ أَو عَن مَيمَنَا

احفِرُوا قَبرِي

بِعتُ أَنفَاسِي وَدَلفِي وَالإِزَارْ

وَبَقِيتْ عُريَانْ

وَمَشَيتْ بَينَ دَوحَاتِ الدِّيَارْ

وَأَنَا نَشوَانْ

بَيَنَ خِلَّانٍ وَأَكوَاسٍ تُدَارْ

تَسحَرُ الأَذهَانْ

لَيَسَ لِي أَصلًا عَلَى الشُّربِ غِنَى

وَالهَوَى سُكْرِي

وَأَنتُمْ يَا فُقَرَا يَا أُمَنَا

اِكتُمُوا سِرّي

كَانَ ظَنّي أَنَّنِي نَعشَقُهُ

وَهوَ لِي يَعشَقْ

أَنَا نَبعُدُ وَهوَ يَقرُبُ لِي

صَارَ بِي أَرفَقْ

أَنَا مُغَرِّبُ وَهوَ فِي مَشرِقِي

وَهوَ لِي يُشرِقْ

تَجَلَّى الحُبُّ تَدَلَّى فَدَنَى

سَاعَةَ الذِّكرِ

فَمَحَت أَحدَاثُنَا أَحزَانَنَا

وَاختَفَى سِرِّي

فَسِهَامُ البَينِ دَع تَرشُقُنِي

سَلِّمُوا مَا لِي

أَنَا نَهوَاهُ وَهوَ يَعشَقُنِي

سَلِّمُوا حَالِي

سَاقَنِي لَـمَّا بَدَى أَنشَـقَنِي

نَشَـدَهُ الغَالِي

وَهوَ لِي رُوحٌ أَقَامَ البَدَنَا

هُوَ فِي سِرِّي

لَا تَعُم تَغرَقْ فِي بَحرِنَا

ذَاكَ هُوَ بحِرِي

وَلَهُ أَيضاً رَضِيَ اللّهُ عَنهُ

إِعلَم يَا خِلِّي ❋ أَنَّ خِصَالِي

رَشفَ المَصَالِي

قَد جَارَ حِبِّي ❋ وَاسلَبْ نِصَالِي

وَاقطَعْ وِصَالِي

لَا زَالَ عِشقِي ❋ عَلَى اتِّصَالِ

بِلَا انفِصَالِ

الصَّبرُ عُمدَهْ جَعَلتُ نَائِبْ عَلَى المَصَائِبْ

فَمَا سَقَونِي حَتَّى رَجَعتُ لِلّٰهِ تَائِبْ

لَقَد حلَا لِي ❋ خُمَيرُ كَاسِي

وَالغُصنُ آسِي

وَفِي حُضَيَره ❋ بِشُربِ كَاسٍ

طَابَت أَنفَاسِي

وَذَكَّرَتنِي ❋ فَصِرتُ نَاسٍ

أَهلِي وَنَاسِي

بِعتُ أَوطَانِي وَاشتَرَيتُ دَارَ الحَبَائِبْ

فَمَا سَقَونِي حَتَّى رَجَعتُ لِلّٰهِ تَائِبْ

قَد زَوَّجُونِي ❁ بِنتَ الدَّوَالِي

وَهيَ الدَّوَا لِي

وَقَد تَرَكتُ ❁ أُمَّ الهَوَالِي

بِلَا هَوَى لِي

وَإِن قَالَ النَّاسْ ❁ بِهَا لِي

فَلَا أُبَالِي

فَإِن أَطَعتُ وَإِن عَصَيتُ فَاللهُ رَاقِبْ

فَمَا سَقَونِي حَتَّى رَجَعتُ لِلهِ تَائِبْ

لَقَد وَقَفتُ ❊ عَلَى حُدُودِ

تِلكَ الحُدُودِ

وَقَد لَزِمتُ ❊ سَهَرَ القُعُودِ

وَنَقَرَ عُودِي

فَمَا انعِدَامِ ❊ وَلَا الوُجُودِ

بَيَنَ الوُجُودِ

وَأَيَنَ أَينِي وَأَيَنَ كُنتُ حَاضِرْ وَغَائِبْ

فَمَا سَقَونِي حَتَّى رَجَعتُ لِلّٰهِ تَائِبْ

وَلَهُ أَيضاً رَضِيَ اللهُ عَنه

شَوقِي دَعَانِي وَأَفنِيتْ يَا فُقَرَا

دِيرُوا الأَوَانِي وَاسقُونِي خَمَرَهْ

بِهَا نُعَربِدْ ❋ مَا بَيَنَ سَادَاتِي

عَشِقْ مُجَدِّدْ ❋ وَطَابَت أَوقَاتِي

بِالحُبِّ نَشهَدْ ❋ عَسَى الفَرَجْ يَأْتِي

يَا مَن نَشَانِي يَا مَن لَهُ القُدرَهْ

دِيرُوا الأَوَانِي وَاسقُونِي خَمَرَهْ

يَا أَهلَ الحُمَيَّا ❋ قَلبِي يَحِنُّ لَكُمْ

جُودُوا عَلَيَّ ❋ مِن طِيبِ خَمرَتِكُمْ

قُولُوا هَنِيًّا ❋ عَاشِقْ أَتَيتُ لَكُمْ

عَاشِقْ وَفَانِي وَأَنَا بِكُمْ نَبَرَى

دِيرُوا الأَوَانِي وَاسقُونِي خَمرَهْ

رِقُّوا لِحَالِي ❋ بِاللهِ يَا أَهلَ اللهِ

أَشْغَلْتُ بَالِي ❋ بِكُمْ وَحَوْلِ اللهِ

رُوحِي وَبَالِي ❋ هِمتُ فِي حُبِّ اللهِ

هَيَّا الإِخوَانِي يَا سَادَتِي نَعَرَى

دِيرُوا الأَوَانِي وَاسقُونِي خَمرَهْ

رَبِّ سَأَلْتُكْ ❋ يَا مَن لَهُ الإِحسَانْ

بِأَحمَدْ حَبِيبِكْ ❋ وَالسَّادَةِ الأَعيَانْ

سَامِح عُبَيدَكْ ❋ يَوَمَ الوُقُوفْ عُريَانْ

وَاجعَلْ لِي أَمَانِي حُبَّ ضِيَا الزَّهرَا

دِيرُوا الأَوَانِي وَاسقُونِي خَمرَهْ

وَلَهُ أَيضاً رَضيَ اللّهُ عَنه

زَارَنِي حَبِيبِي طَابَت أَوقَاتِي

وَسَمَحْ لِي الحَبِيبْ

وَعَفَا عَن جَمِيعْ زَلَّاتِي

عَلَى غَيْظِ الرَّقِيبْ

زَارَنِي مُنيَتِي وَزَالَ البَاسْ

وَسَمَحْ بِالوِصَالْ

وَحَضَرْ حَضرَتِي وَدَارَ الكَاسْ

وَبَلَغْتُ الآمَالْ

وَشَرِبنَا وَطَابَتِ الأَنفَاسْ

مِن مُدَامٍ حَلَالْ

اِملَأْ كَاسِي فَفِيهِ مَسَرَّاتِي

نَشَرَبْ يَا لَبِيبْ

وَحَبِيبِي أُنسِي وَمِشكَاتِي

مَعِي حَاضِرْ قَرِيبْ

أَيْ مُدَامُ أَيْ نَدِيمُ أَيْ خَمَّارْ

أَيْ طَرَبْ أَيْ غِنَا

فِي رِيَاضٍ تَبَسَّمَتِ الأَزهَارْ

وَأَنَارَت لَنَا

وَالطُّيُورْ فِي مَنَابِرِ الأَشْجَارْ

تَخطُبْ بَينَنَا

وَزُجَاجِي مَلَا وَطَاسَتِي

دُونَ عِنَبْ زَبِيبْ

يَا نَدَامَى اِفهَمُوا إِشَارَاتِي

أَنَا حَالِي عَجِيبْ

رَاقَ لِي الخَمَرُ لَذَّ لِي المَشرُوبْ

فِي مَحَلٍّ سَعِيدْ

دَعنِي نَسكَرْ وَنَعشَقُ المَحبُوبْ

كُلَّ يَومٍ جَدِيدْ

وَالسَّفِيهُ الَّذِي يَقُولْ لِي تُوبْ

لَيسَ هُوَ بِرَشِيدْ

وَنَقُولْ لِلعَذُولِ حِينَ يأْتِي

أَنَا حَالِي عَجِيبْ

عِلمِي فِيمَا مَضَى وَمَا يَأْتِي

مُمرِضِي هُوَ الطَّبِيبْ

أَنَا فِي ذَا الهَوَى إِمَامْ عَصْرِي

وَنُحِبُّ المُجُونْ

وَفِي عِشقِ المَلِيحِ أَفنَيتْ عُمرِي

وَفَنَّنتُ الفُنُونْ

فِي دُجَى اللَّيلِ زَارَنِي بَدرِي

لَم تَرَاهُ العُيُونْ

وَأَضَا مَنزِلِي وَسَاحَتِي

كَادَ عَقلِي يَغِيبْ

فِي سُكُونِي سَاكِنْ وَحَرْكَتِي

حَاضِرٌ لَا يَغِيبْ

أَنَا فِي مَذهَبِي نَهَبْ نَفسِي

لِلَّذِي هِمتُ فِيهْ

إِن حَضَرْ حَضرَتِي حَضَرْ أُنسِي

وَأَضَا الوَقتُ بِهْ

وَنَقُولْ يَا بَدرِي وَيَا شَمسِي

عِندَمَا نَلتَقِيهْ

زَارَنِي حِبِّي طَابَت أَوقَاتِي

وَسَمَحْ لِي الحَبِيبْ

وَعَفَا عَن جَمِيعِ زَلَّاتِي

عَلَى غَيظِ الرَّقِيبْ

وَلَهُ أَيضاً رَضِيَ اللّهُ عَنهُ

يَا عَينِي لَازِمِي السَّهَرْ طُولَ اللَّيَالِي

عِشقِي فِي مَحبُوبِي اشتَهَرْ رِقُّوا لِحَالِي

مَن نَعشَقُهْ مَا لِي سِوَاهْ * وَلَا نَمَلُّهْ

وَلَمْ نَزَلْ نَتبَعْ رِضَاهْ * الدَّهرَ كُلُّهْ

وَمَن يَلُومنِي فِي هَوَاهْ * نَبدَا نَقُولْ لُهْ

يَا لَائِمِي مَا تَعتَبِرْ مِنْ ضُعفِ حَالِي

عِشقِي فِي مَحبُوبِي اشتَهَرْ رِقُّوا لِحَالِي

يَا لَائِمِي فَلَا مَلَامْ * حِبِّي مُوَاصِلْ

اسْقِنِي يَا سَاقِي المُدَامْ ❋ صَافِي المَنَاهِلْ

خَمرًا يَهِيجُ الغَرَامْ ❋ لِمَن هُوَ عَاقِلْ

أَدِرهُ عَلَينَا فِي السَّحَرْ وَالجَوُّ خَالِي

عِشقِي فِي مَحبُوبِي اشتَهَرْ رِقُّوا لِحَالِي

سَكِرْ جَمِيعْ أَهلِ الهَوَى ❋ يَا سَاقِي الرَّاحْ

هَذَا انعَكَفْ هَذَا التَوَى ❋ هَذَا فِي الأَفرَاحْ

لِكُلِّ امرِئٍ مَا نَوَى ❋ وَالسِّرُّ قَد بَاحْ

أَنَا غَرَامِي قَد ظَهَرْ بَينَ الرِّجَالِ

عِشقِي فِي مَحبُوبِي اشتَهَرْ رِقُّوا لِحَالِي

وَلَهُ أيضاً رَضِيَ اللّهُ عنه

إِن شِئتَ أَن تَقرُبْ قُربَ الوِصَالِ

هِمْ فِي هوَى المَحبُوبْ وَلَا تُبَالِي

إِن شِئتَ أَن ترقَى ❋ فَخلِّ الأَكوَانْ

وَافنَ وَمُت عِشقًا ❋ يَكُن لَكَ الشَّأْنْ

وَاتبَعِ الحَقَّ ❋ وَادخُلْ لِلمِيدَانْ

كَي تَبلُغَ المَطلُوبْ عَلَى الكَمَالِ

هِمْ فِي هوَى المَحبُوبْ وَلَا تُبَالِي

الوَصلُ مَا أَحلَاهْ ❋ وَالهَجرُ مُرْ

يَا سَعدَاهُ يَا بُشرَاهُ ❋ مَن كَانَ حُرْ

وَالغَيرُ يَا بَلوَاهُ ❋ مَن هَامَ فِي غَيرْ

لَقَد هَوَى المَتعُوبْ وَالغَيرُ سَالِي

هِمْ فِي هَوَى المَحبُوبْ وَلَا تُبَالِي

أَنَا الَّذِي نَدرِي ❋ هَذِهِ الطَّرِيقَهْ

سَارَ إِلَى سَيرِي ❋ نُورُ الحَقِيقَهْ

وَغِبتُ فِي سُكرِي ❋ وَلَمْ أُفِيقُهْ

قَد لَذَّ لِي المَشرُوبْ خَمرِي حَلَا لِي

هِمْ فِي هَوَى المَحبُوبْ وَلَا تُبَالِي

شَهِدتُ نُورَ الحَقْ ❋ مَعَ شُهُودِي

وَالمَعرِفَهْ تُشرِقْ ❋ بِلَا جُحُودِ

وَفِي المَقَامِ أَورَقْ ❋ إِلَيَّ عُودِي

وَنِلتُ مَا نَرغَبْ مِنَ المَعَالِي

هِمْ فِي هَوَى المَحبُوبْ وَلَا تُبَالِي

تَجَلَّى لِي المَعنَى ❋ وَقَدَ شَهِدتُّ

وَفِي المَقَامِ الأَسنَى ❋ قَدِ ارتَقَيتُ

وَقِيلَ بِالحُسنَى ❋ وَقَد سَمِعتُ

يَا أَيُّهَا المجذُوبْ عَظِّم جلَالِي

هِمْ فِي هَوَى المَحْبُوبْ وَلَا تُبَالِي

وَلَهُ أَيضاً رَضِيَ اللّهُ عَنه

إِنِّي إِذَا مَا ذَكَرتُ رَبِّ

يَهتَزُّ شَوقِي إِلَى لِقَاهُ

طَابَت حَيَاتِي وَضَاءَ قَلبِي

بِذِكرِ رَبِّ جَلَّ ثَنَاهُ

مَا ذَاقَ طَعمَ الغَرَامِ إِلَّا

مَن عَرَفَ الوَصلَ أَو دَرَاهُ

يَا فوزَ قومٍ بِاللهِ فَازُوا

فَلَم يَرَوا فِي الوَرَى سِوَاهُ

قَرَّبَهُم مِنهُ فَاجتَبَاهُم

فَنَزَّهُوا الفِكرَ فِي عُلَاهُ

لَيسَ لَهُم لِلسِّوَى التِفَاتٌ

كَيفَ وَقَد شَاهَدُوا سَنَاهُ

أَزَالَ حُجبَ الغِطَاءِ عَنهُم

فَاستَنشَقُوا نَفحَةَ هَوَاهُ

تَجَلَّى بِالنُّورِ وَالبَهَاءِ

لَهُم فَقَالُوا يَا هُوَ يَا هُو

فَقَالَ إِنّي لَكُم مُحِبٌّ

رَبٌّ كَرِيمٌ نِعمَ الإِلَهُ

المُلكُ مُلكِي وَالأَمرُ أَمرِي

أَنتُم عَبِيدِي وَالجَاهُ جَاهُ

الجُودُ جُودِي وَالفَضلُ فَضلِي

أَنَا الَّذِي يُرتَجَى عَطَاهُ

أَقبَلُ مَن تَابَ مِن عِبَادِي

وَلَا أُبَالِي بِمَا جَنَاهُ

الحُبُّ حُبّي وَالقُربُ قُربِي

وَالعِزُّ عِزّي فَادخُل حِمَاهُ

قَلبَكَ مَتّع بِكَأَسِ شُربِي

طَرفكَ نَزِّهْ بِمَا تَرَاهُ

وَانظُر بِهِ نَظرَةَ اعتِبَارٍ

فِي أَرضِ مَولَاكَ أَو سَمَاهُ

وَلَهُ أَيضاً رَضِيَ اللهُ عَنهُ

عِيدُوا إِلَيَّ الوِصَالَ عِيدُوا
فَإِنَّ وَصلِي بِكُم جَدِيدُ

وَقَرِّبُوا الوَصلَ وَالتَّدَانِي
فَالقُربُ لِلعَاشِقِينَ عِيدُ

خُذُوا فُؤَادِي وَفَتِّشُوهُ
وَقَلِّبُوهُ كَمَا تُرِيدُوا

فَإِن وَجَدتُم فِيهِ سِوَاكُمْ
عَلَيَّ زِيدُوا البُعَادَ زِيدُوا

وَكُلَّ يَومٍ أَرَاكُم فِيهِ

فَذَاكَ عِندِي يَوَمُ سَعِيدُ

وَلَهُ أيضاً رضيَ اللهُ عنه

رَكِبتُ بَحَراً مِنَ الدُّمُوعِ

سَفِينُهُ جِسمِيَ النَّحِيلْ

فَمَزَّقَتْ رِيحُهُ قُلُوعِي

مُذْ عَصَفَتْ سَاعَةُ الرَّحِيلْ

يَا جِيرَةً خَلَّفَت عُيُونِي

تَجْرِي عَلَى خَدِّي كَالعُيُونْ

خَيَّبْتُمُوا فِي الهَوَى ظُنُونِي

مَا هَكَذَا كَانَتِ الظُّنُونْ

مُنُّوا وَلَا تَطلُبُوا مَنُونِي

فَإِنَّ هِجرَانَكُم مَنُونْ

وَجَمِّلُوا الدَّارَ بِالرُّجُوعِ

وَبَرِّدُوا لَوعَةَ العَلِيلْ

وَسَامِحُوا الطَّرفَ بِالهُجُوعِ

وَقَصِّرُوا لَيلِيَ الطَّوِيلْ

وَاللهِ وَاللهِ مَا سَقَانِي

كَأْسَ الرَّدَى غيرُ هجرِكُمْ

أَفنيتُ فِي حُبِّكُم زَمَانِي

وَمَا وَفَّيتُ بِوعدِكُمْ

عِندِي مِنَ الشَّوقِ مَا كَفَانِي

فَلَا تَزِيدُوا بِصَدِّكُمْ

فَرَّقتُمُوا فِي الهَوَى جُمُوعِي

وَسُؤتُمُوا صُحبَةَ الدَّلِيلْ

وَمَا نَظَرتُم إِلَى خُضُوعِي

وَوَقفَتِي وَقفَةَ الذَّلِيلْ

يَا سَائِقَ العِيسِ بِالمَحَافِلْ

فِي طَلعَةِ البِيدِ وَالقِفَارْ

عَرِّجْ عَنِ الأَربَعِ الأَوَائِلْ

وَاقصِدْ بِهَا أَشرَفُ الدِّيَارْ

وَالمَاءُ إِن قَلَّ فِي المَنَاهِلِ

أَو رُمتَ عِندَ النُّزُولِ نَارْ

فَالتَمِسِ المَاءَ مِن دُمُوعِي

فَكَم لَهَا فِي الفَلَا سَبِيلْ

وَاقْتَبِسِ النَّارَ مِن ضُلُوعِي

فَفِي الحَشَا حَشوُهَا شَعِيلْ

بِاللهِ إِن لَاحَتِ القِبَابُ

سَلِّمْ عَلَى سَاكِنِينَ القُبَّ

وَقُل لَهُم حِبُّكُم مُصَابُ

وَقَلبُهُ نَحْوَكُم صَبَا

يَا قَمَرٌ دُونَهُ حِجَابُ

عَنِّي سَنَا البَدرِ لَا حَجَبَ

بَدرٌ إِذَا لَاحَ بِالرُّجُوعِ

أَو بَانَ بِالبَانِ وَالنَّخِيلِ

أَخفَى سَنَا الشَّمسِ فِي الطُّلُوعِ

جَمَالُهُ البَاهِرُ الجَمِيلِ

وَلَهُ أَيضاً رَضِيَ اللّهُ عَنهُ

لَـمَّا بَدَا مِنكَ القَبُولْ
أُخرِجتُ مِن سِجنِ الأَسَا
وَزُجَّ بِي عَيَنَ الوُصُولْ
وَصِرتُ بِـكَ مُؤنَسَا
وَلَستَ مِن قَلبِي تَزُولْ
بَيَنَ الصَّبَاحِ وَالـمَسَـا
النَّظرَهْ فِيكَ يَا جَمِيلْ
نَعِشْ بِهَا عَيَشًـا رَغَدْ

أَنتَ المَحَجَّهْ وَالدَّلِيلْ

مَن ذَا يُطِيقْ عَنكَ البُعَادْ

يَا رَاحَةَ القَلبِ العَلِيلْ

فِيكَ اجتَمَعْ كُلُّ المُرَادْ

أَوقَدتَ فِي قَلبِي هَوَاكْ

وَقُلتَ لِي إِيَّاكَ تَبُوحْ

أَم كَيفَ لِي أَرَى سِوَاكْ

وَأَنتَ لِي جِسمٌ وَرُوحْ

وَلَا يَخفَى نُورُ سَنَاكْ

وَقَد بَدَا لِلنَّاسِ يَلُوحْ

وَلَهُ أيضاً رضيَ اللهُ عنه

إِن كُنتَ ذَا اِتّصَالِ أَبصَرتَ فِي العُلَا

النُّورَ مُتَلَالِي وَقَد تَمَثَّلَا

حَالَ المُحِبّ نَاطِقْ * بِحَالِ أَمرِهِ

مَن مَيَّزَ الدَّقَائِقْ * بِعَينِ فِكرِهْ

لَاحَت لَهُ الحَقَائِقْ * مِن دَيرِ سِرِّهِ

وَكَانَ ذَا جَمَالْ مِن نُورِهِ انجَلَا

لِذَلِكَ الجَمَالْ وَالنُّورِ وَالحَلَا

أَتَدَّعِي هَوَانَا * وَتُظهِرَ الخِلَافْ

وَتَبتَغِي رِضَانَا ❋ مَا مِنكَ ذَا انتِصَافْ

نَخَلِّ مَن سِوَانَا ❋ تُسقَى الرِّضَا أَو تُشَافْ

يَا طَالِبَ الْوِصَالِ مِن سَيِّدٍ عَلَا

إِنَّ الْوِصَالَ غَالِي وَمَا غَلَا حَلَا

عُشَّاقُنَا فُنُونٌ ❋ كُلٌّ لَهُ مَقَامْ

هَذَا بِهِ جُنُونٌ ❋ وَذَا بِهِ هُيَامْ

وَسِرُّنَا مَصُونٌ ❋ قَد أَعجَزَ الأَنَامْ

فَدَع مِنَ المُحَالِ وَاخضَعْ تَذَلُّلَا

لِذَلِكَ الجَمَالِ وَالنُّورِ وَالحَلَا

اِجعَلْ وَصفَكَ ذُلَّا ❊ وَكُن عَبدًا مُقِيمْ

مَا فِي الوُجُودِ إِلَّا ❊ إِلَهُنَا العَظِيمْ

لِلطُّورِ قَد تَجَلَّى ❊ وَكَلَّمَ الكَلِيمْ

قَد لَاحَ فِي السُّؤَالِ مُذ لَاحَ وَانجَلَا

فِي حَضرَةِ الكَمَالِ نُورٌ تَهَلَّلَا

هَوَاهُ فِي الضَّمِيرْ ❊ وَالقَلبِ لَا يَزُولْ

المُصطَفَى البَشِيرْ ❊ السَّيِّدُ الرَّسُولْ

يَصفَحْ عَنِ الفَقِيرْ ❊ يَصغَى لِمَا يَقُولْ

يَا مَنزِلَ الآمَالِ حُيِّيتَ مَنْزِلًا

فَمَا أَنَا بِسَالٍ عَنْهُ وَإِنْ سَلَا

وَلَهُ أيضاً رضيَ اللّهُ عنه

صَحَّ عِندِي الخبَرْ وَسَرَى فِي سِرِّي

أَنَّ عَينَ النَّظَر عَينُ عَينُ الفِكْرِ

أَغمِض طَرفَكَ ترَى * وَتَلُوحْ أَسرَارُكْ

وَافنَ عَنِ الوَرَى * تَبدُ لَكَ أَخبَارُكْ

وَبِصَقلِ المَرَايَا * تَزُولْ أَغيَارُكْ

وَتَلُوحْ لَك أَسرَارْ مِن عُيُونِكْ تَسرِي

وَالتَفِت إِن ظَهَرْ فِي سَمَاكَ الدُّرِّي

الفُلكُ فِيكَ يَدُورْ ❊ وَيُضِيءْ وَيَلمَعْ

وَالشُّمُوسْ وَالبُدُورْ ❊ فِيكْ تَغِيبْ وَتَطلَعْ

فَاقرَأْ مَعنَى السُّطُورْ ❊ الَّتِي فِيكَ أَجمَعْ

لَا تُغَادِرْ سَطرًا مِن سُطُورِكَ وَادْرِ

أَشْ هُوْ مَعنَى القَمَرْ الَّذِي فِيكَ يَسرِي

بَحرُ فِكرِي عَمِيقْ ❊ رِيحُ مِسكِي يَعبَقْ

مَن دَخَلَهُ حَقِيقْ ❊ لَاشْ يَخَافْ أَن يَغرَقْ

يَدرِي هَذَا الطَّرِيقْ ❋ مَن كَانَ عَبدًا لِلحَقْ

إِنَّ ذَلِكَ البَحرْ لَا يُقَاسُ بِبَحرِي

بَحرُ فِكرِي دُرَرْ وَالزَّهرُ فِي بَرِّي

فَانتَبَهتُ لِلخِطَابْ ❋ وَسَمِعْتُ مِنِّي

كُلِّي عَن كُلِّي غَابْ ❋ وَأَنَا عَنِّي مَفنِي

وَارتَفَعْ لِي الحِجَابْ ❋ وَشَهِدتُ أَنِّي

مَا بَقَى لِي آثَار غِبتُ عَنْ أَثَرِي

لَم أَجِد من حَضَرْ فِي الحَقِيقَةِ غَيرِي

سَادَاتِي وَافهَمُوا ❋ المُرَادَ مِن قَولِي

هَذَا لَا نكتمهُ ❋ عَن أَحَدْ مِن أَهلِي

سِرِّي لَا يفهمهُ ❋ إِلَّا مَن كَانَ مِثلِي

سِلكُ عِقدِي انتَشَرْ وَبَدَا لِي دُرِّي

نَظِّمُوهُ يَا جِوَارْ إِنَّنِي فِي سُكرِي

وَلَهُ أَيضاً رَضِيَ اللّهُ عَنهُ

كَم صُدُودٍ وَكَم قِلَا ❋ وَوِصَالِي بِكُم غَلَا

لَو صُلِي القَلبُ بِلَظَى ❋ مَا سَلَاكُم وَمَا قَلَا

عَذِّبُوا كَيفَ شِئتُمُ ❋ فَعَذَابِي بِكُم حَلَا

هَاجَرَ النَّومُ مُقلَتِي * وَاصطِبَارِي تَرَحَّلَا

مُطلَقُ الدَّمع مُرسَلٌ * وَعَذُولِي تَقَوَّلَا

وَدُمُوعِي تَوَاتَرَت * فَوقَ خَدّي تَسَلسَلَا

فَارحَمُوا مُغرَمًا بِكُم * فِي هَوَاكُم تَغَزَّلَا

وَلَهُ أيضاً رَضِيَ اللهُ عنه

القَلبُ اللِّي يَهوَاكُم

عُمرُهُ مَا يَرتَاحْ

يَتَنَعَّمْ فِي رِضَاكُم

كُلَّ مَسَا وَصَبَاحْ

مَا أَحلَا مَلقَاكُم

فَوقَ عَسَلْ الأَجْبَاحْ

أَيَا مَن صَابْ يَرَاكُم

تُدَاوَى الأَجرَاحْ

مَن لَا ذَاقَ هَوَاكُم

عَيشُهُ غَيرَ مرَاحْ

وَاللهِ مَا نَنسَاكُم

يَا سَادَتِي المِلَاحْ

وَاللهِ لَوَلَاكُمُ

الغَرسُ إِلَّا جَاحْ

رَبِّي الكَرِيمْ أَعطَاكُم

تَسقُوا حِسًّا وَمَعنَى

دَاوُوا اللِّي يَهوَاكُم

يَرَى بَاطِنَ السَّنَا

لَا تَنهَرُوا مَن جَاكُم

يَا عَارِفِينَ المَعنَى

وَلَهُ أَيضاً رَضِيَ اللّهُ عَنه

يَا خَالِقَ العَرشِ العَظِيمْ يَا ذَا الجَلَالِ

اعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمْ وَالطُف بِحَالِي

يَا عَالِمًا بِالخفَا * هَوِّن عَلَيَّ

نَمشِي نَزُورْ المُصطَفَى * قَبلَ المَنِيَّةْ

وَنَرَى مَقَامَ أَهلِ الصَّفَا * العَشَرَةْ الرَّضِيَّةْ

وَبَين زَمزَمْ وَالحَطِيمْ نَشهَرْ مَقَالِي

اعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمْ وَالطُف بِحَالِي

وَعِندَمَا نَبلُغْ مَقَامْ * البَدرِ الأَسعَدْ

نَصِيحْ مِن بَابِ السَّلَامْ ❋ يَا نَائِرَ الحَدّ

عَبدُكَ أَتَى يرعَى الذِمَامْ

مِن أَقصَى الأَبعَدْ

امنَعنِي مِن نَارِ الجَحِيمْ يَا ذَا المَعَالِي

اعفُ عَنِّي يَا كَرِيمْ وَالطُف بِحَالِي

غَرِقتُ فِي بَحرِ الذُّنُوبْ ❋ يَا خَيرَ هَادِيَ

وَلَيسَ يُفِيدُ الهُرُوبْ ❋ فِي يَومِ التَّنَادِي

اِهدِنِي لِلتَّوبَهْ نَتُوبْ ❋ هَذَاكَ مُرَادِي

يَا ذَا العُلَا فَضلُكْ عَمِيمْ اقبَلْ سُؤَالِي

اعفُ عَنّي يَا كَرِيمْ وَالطُف بِحَالِي

وَبِالرِّضَى نُثْنِي جِهَارْ ❋ عَلَى الصَّحَابَةْ

أَبِي بَكرٍ عَلِيٍّ وَعُمَرْ ❋ ذَوِي المَهَابَةْ

عُثْمَانَ بِاسمِهِ نَفتَخِرْ ❋ مَعَ القَرَابَةْ

قَد قَادَنِي فِعلٌ ذَمِيمْ إِلَى المُحَالِ

اعْفُ عَنّي يَا كَرِيمْ وَالطُفْ بِحَالِي

يَا رَبِّ سَأَلتُكْ بِالصَّفَا ❋ وَالحَجَرِ الأَسعَدْ

اُحشُرنِي مَعْ أَهلِ الوَفَا ❋ بِقُربِ مُحَمَّدْ

بِهِم نَلُوذْ مُستعطِفًا * فِي كُلِّ مَشْهَدْ

اِجعَل مَقَامِي فِي النَّعِيمْ نَبَلُغْ آمَالِي

اعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمْ وَالطُف بِحَالِي

رَاحَتِي وَبُغيَتِي * سَيِّدُ الخَلَائِقْ

حِبِّي سَاكِنْ فِي مُهجَتِي * بَيَنَ العَلَائِقْ

هُوَ الشَّفِيعُ فِي زَلَّتِي * عِندَ المَضَائِقْ

يَا مَن بِالأَشيَا عَلِيمْ إِلَيكَ مئَالِي

اعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمْ وَالطُف بِحَالِي

وَلَهُ أَيضاً رَضِيَ اللهُ عَنهُ

إِذَا ضَاقَ صَدرِي * شَكَوتُ إِلَى اللهْ

وَنَرجِعْ لِصَبرِي * وَنَستَغفِرُ اللهْ

وَإِن حَارَ أَمرِي * فِيمَا قَدَّرَ اللهْ

شَكَوتُ بِدَائِي أَن يَرحَمْ بُكَائِي

وَحَاشَا وَكَلَّا تُخَيِّبْ رَجَائِي

إِذَا يَقبَلُ اللَّيلْ * نَفتَكِرْ عُيُوبِي

جَرَى دَمعِي كَالسَّيلْ * يُمَرِّغْ شُيُوبِي

وَأُنَادِي بِالوِيلْ * آه يَا ذُنُوبِي

مَرَّ العُمرْ وَوَلَّى وَأَنَا فِي عَمَائِي

وَحَاشَا وَكَلَّا تُخَيِّبْ رَجَائِي

أَنَا يَا حَبِيبِي ❋ فِي فِعلِي مُقَصِّرْ

قَهَرنِي طَبِيبِي ❋ وَفِيَّ مَا يُنكَرْ

وَلَكِن حَبِيبِي ❋ عَلَيَّ سَيَسَتُرْ

عَلَى كُلِّ زَلَّةٍ ❋ رَخَيتُ رِدَائِي

وَحَاشَا وَكَلَا ❋ تُخَيِّبْ رَجَائِي

حَيَاتِي مَا نَطْمَعْ ❋ وَمَوتِي مَا نَخْتَارْ

مَا نَدرِي مَا نَصنَعْ ❋ بَاشْ نَنَالْ ذِيكَ الدَّارْ

وَلَكِنِّي نَطمَعْ ❋ فِي عَالِمِ الأَسرَارْ

مَن لِلخَيرِ أَهلًا جَعَلتُ حِمَائِي

وَحَاشَا وَكَلَّا تُخَيِّبْ رَجَائِي

حَبِيبِي مُحَمَّدْ ❋ يَا خَيرَ البَرِيَّةْ

مَورِدَ العَبِيدْ ❋ شَرَابًا زَكِيًّا

مِن الحَوضِ نورِدْ ❋ نُدَاوِي مَا بِيَا

مِنَ الشَّهدِ أَحلَا وَفِيهَا شِفَائِي

وَحَاشَا وَكَلَّا تُخَيِّبْ رَجَائِي

يَا حَنَّاشْ أَجهَدْ ❋ وَزِد فِي امتِدَاحِكْ

بِالهَادِي المُمَجَّدْ ❋ يَطِيبْ اِنشَادُكْ

كَي تَربَحْ وَتَسعَدْ ❋ لَيلَكْ مَعْ صَبَاحِكْ

آه يَا مَن تَجَلَّى اقبَل دُعَائِي

وَحَاشَا وَكَلَّا تُخَيِّبْ رَجَائِي

وَلَهُ أيضاً رَضيَ اللّهُ عَنَهُ

أَنتَ بِمَا قَد سَقَيتَ شَارِبْ
مِن رَحِيقٍ كَانَ أَو كَدَرْ
سَهمُكَ فِي الغَيرِ فِيكَ صَائِبْ
مَا لَكَ عَن نَصلِهِ مَفَرْ
ثِمَارَ مَا قَد غَرَستَ تَجنِي
وَهَذِهِ عَادَةُ الزَّمَانْ
خُذِ الحَدِيثَ الصَّحِيحَ عَنِّي
كَمَا يَدِينُ الفَتَى يُدَانْ

مَن بَاتَ مِنهُ الوَرَى فِي أَمَنٍ
بَاتَ مِنَ الدَّهرِ فِي أَمَانْ
الدَّهرُ بَحرٌ لَهُ عَجَائِبْ
وَهوَ خَطِيبٌ لِمَن نَظَرْ
فَاطرَحِ الغَيرَ عَنكَ وَجَانِبْ
وَخُذ عَلَى نَفسِكَ الحَذَرْ
يَا ذَا الَّذِي ظَنَّ أَن يُصِيبَ
بِسَهمِهِ وَهوَ لَا يُصَابْ
أَبعَدتَ عَن نَفسِكَ القَرِيبَ
وَأَخطَأْتَ فِي مَوضِعِ الصَّوَابْ

إِن قُلتَ قَولًا فَكُن لَبِيبَ

وَكُلُّ قَولٍ لَهُ جَوَابْ

مَا ضَاعَ حَقٌ وَلَهُ طَالِبْ

لَو جَاوَزَ الشَّمسَ وَالقَمَرْ

مَن ذَكَرَ النَّاسَ بِالمَعَائِبْ

يُذكَرُ بِهِ بِمَا ذَكَرْ

يَا بَالِيًا وَهوَ لَا يُبَالِي

وَهوَ فِي مِيدَانِهِ يَجُولْ

يَا سَاكِنًا وَهوَ فِي ارتِحَالِ

وَكُلَّ مَا قَد حَوَى يَزُولْ

تَسرِقُ مِن عُمرِكَ اللَّيَالِي

كَسِرقَةِ الرَّاحِ لِلعُقُولْ

بِالقَومِ قَد سَارَتِ الرَّكَائِبْ

وَلَا تَجَهَّزتَ يَومًا لِلسَّفَرْ

وَلَستَ تَخشَى وَلَا تُرَاقِبْ

مِن يَومِ تُبلَى فِيهِ العِبَرْ

وَلَهُ أَيضاً رَضِيَ اللّهُ عَنهُ

يَا مَن بِهِم طَابَت حَيَاتِي

وَتِهتُ فَخراً عَلَى الوُجُودِ

أَنتُم شُمُوسِي وَعَينُ ذَاتِي

وَوَجهُكُم قِبلَةُ السُّجُودِ

خَرَجتُ عَنِّي وَعَن صِفَاتِي

وَجِئتُكُم أَشتَهِي وُرُودِي

وَحَقِّكُم لَم أَزَل عُبَيداً

حَولَ حِمَاكُم مَأوَى الفَقِيرِ

بِكُم أُنَادِي رَخًا وَشِدَّةْ

يَا سَادَتِي فَاجبُرُوا كَسِيرِي

وَلَهُ أَيضًا رَضِيَ اللّهُ عَنه

قَد لَاحَ لِي مَا غَابَ عَنِّي

وَشَملِي مجمُوعْ وَلَا افتِرَاقَ

جَمعُ العَوَالِمْ رُفِعَتْ عَنِّي

وَضَوءُ قَلبِي قَدِ استَفَاقَ

تَرَانِي غَائِبْ عَن كُلِّ أَينِ

كَأْسُ المَعَانِي حُلوُ المَذَاقَ

لَقَد تَجَلَّى مَا كَانَ مخفِي

وَالكَونُ كُلُّهُ طَوَيتُ طَيًّا

مِنِّي عَلَيَّ دَارَت كُؤُوسِي

مِن بَعدِ مَوتِي تَرَانِي حَيًّا

وَلَهُ أَيضاً رَضِيَ اللهُ عَنهُ

يَا مَن لَا ذَاقَ سُكرَ طَعمِ المَحَبَّةْ

وَلَا رَبَّاهْ بِالذَّوقْ وَلَا تَرَبَّى

وَلَا نَادَاهْ سَاقٍ وَلَا قَطُّ لَبَّى

وَلَا شَهِدْ لَذَّةَ المَشَاهِدْ

أَفِقْ كَم مَملُوكْ ❊ فِي بَابِ المَمَالِكْ

اُطلُب وَانفِ الشُّكُوكْ تَتَرَقَّ ذَا الوِدَادْ

لِمَن عَرَفْ مَولَاهْ المَدَدْ المَدَدْ

أَيَا رَسُولَ اللهْ ❊ أَيَا حَبِيبَ اللهْ

اعْرِفْ تعرِف بِمَعرِفَةِ المَوَالِي

وَتَوَاضَعْ لَو تكُن فِي المَعَالِي

عَسَى تبلُغْ مَا بَلَغتْ الرِّجَالِ

وَتَتَحَقَّقْ بِحَقَائِق كُلِّ وَالِي

تَسلُكْ هَذَا الطَّرِيقْ ❊ يَسطَعْ نُورُكْ شَرِيقْ

وَبِاللهِ التَّوفِيقْ تُعطَى لَكَ الأَسرَارْ

لِمَن عرَفْ مَولَاهْ المَدَدْ المَدَدْ

أَيَا رَسُولَ اللهْ ❊ أَيَا حَبِيبَ اللهْ

اطبَعْ طَبعَكْ بِطَبَايِعْ أَهلِ العِنَايَةْ

وَأَحسِنْ ظَنَّكْ يَعُودْ قَلبُكْ مَرَايَةْ

مِنكَ وَفِيكْ يَسطَعْ نُورُ الوِلَايَةْ

تَرفَعْ عَنكَ الظِّلَالْ تَسعَدْ بِكَ السُّعُودْ

تَسُودْ بِكَ الأُسُودْ ❋ تُشَاهِدْ المَعبُودْ

فِي العَدَمْ وَالوُجُودْ تَتَرَقَّى ذَا الوِدَادْ

لِمَن عَرَفْ مَولَاهْ المَدَدْ المَدَدْ

أَيَا رَسُولَ اللهْ ❋ أَيَا حَبِيبَ اللهْ

يَا مُحَمَّدْ سَارَت لَكَ النِّيَاْق

يَا مُحَمَّدْ رَكِبتَ ظَهرَ البُرَاقْ

شَاهَدتَ اللهْ بِالعُيُونْ بِالعُيُونْ

نَطَقَت لَكَ الأَحجَارْ ❊ سَجَدَت لَكَ الأَشجَارْ

شُقَّتْ لَكَ الأَقمَارْ ❊ نُورُكَ عَمَّ الأَقطَارْ

نُورُكَ الكُلُّ ذَا سِرِّي هَذَا بَدَا

لِمَن عَرَفْ مَولَاهْ المَدَدْ المَدَدْ

أَيَا رَسُولَ اللهْ ❊ أَيَا حَبِيبَ اللهْ

وَلَهُ أَيضاً رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ

لَيلِي لَيلِي قَدَ رَجَعْ نَهَارِي

شَمسِي شَمسِي شَمسِي وَأَقمَارِي

عَرشِي عَرشِي قَدَ حَوَى قَرَارِي

أَخِي دَعنِي غَرَامِي مُجَدَّدْ

قُرَّةُ عَينِي ❋ مَولَايْ مُحَمَّدْ

أَيَا حُضَّارْ صَلُّوا عَلَى الهَادِي

إِمَامِ الأَبرَارْ كَنزِي وَاعتِمَادِي

طَهَ المُخْتَارْ شَفِيعِ العِبَادِ

يُنَاجِينِي وَمِن حَوضِهِ نَورِدْ

قُرَّةُ عَينِي ❊ مَولَايْ مُحَمَّدْ

السَّاكِنْ فِي قَلْبِي حُبُّهُ يَا كِرَامْ

حُبُّكَ يَا مُحَمَّدْ أَحَرَمَنِي المَنَامْ

حَرَمَنِي مَنَامِي وَدَمعِي يَسِيلْ

وَشَوقِي دَعَانِي وَجِسمِي نَحِيلْ

دَاوِ قَلبِي لِأَنِّي عَلِيلْ

حُبُّكَ يَا مُحَمَّدْ أَحَرَمَنِي المَنَامْ

وَلَهُ أيضاً رضيَ اللّهُ عنه

اُنظُرْ فِي مِرَآكْ ❋ الَّذِي تَرَى فِيهَا

هُوَ ذَاكْ

إِرفَعِ المِرآةَ وَانظُرْ ❋ يَظهَرْ كُلُّ شَيء

تَرَى الخَالِي وَالمَعمُورْ ❋ وَمَيِّتاً وَحَيْ

مَا يَبدُو لَكَ المَستُورْ ❋ إِلَّا بِالمُرَي

يَنكَشِفْ غِطَاكْ

تَبَقَى فِي الوُجُودِ وَحدَكْ

لَا تَرَى سِوَاكْ

لَا تنظُرْ عيُوبَ غيِرِكْ ❋ إِنَّ لَكَ عيُوبْ

كُلُّ العَيبِ مِن نفسِكْ ❋ اِرتَجْع وَتُب

لَو فُتِحَ عَلَى قلبِكَ ❋ تخرِقُ الحُجُبْ

تَرَى ذَا وَذَاكْ ❋ تَتَفَرَّجْ فِي عِالَمِ الغَيْبْ

تَشكُرْ مَن أَعطَاكْ

مَعْكَ الكَلَامْ كُلُّهْ ❋ وَلَكَ الحَدِيثْ

خُذ مِنَ المَلِيحْ جُلُّهْ ❋ وَاترُكْ الخَبِيثْ

وَالَّذِي جَهِلَ قُل لَهُ ❋ بِجَهلِكَ عَمِيتْ

لَو أَرَادَ هَدَاكْ ❋ لَحَقَّقتَ فِي أَمرِي

وَفِيمَا نَهَاكْ

اِعرِفْ يَا فَقِيرَ اللّٰهْ ❋ حَقَّ المَعرِفَةْ

وَلَا تَرجُ إِلَّا اللّٰهْ ❋ وَكُن ذَا وَفَا

أَلَم تَعلَمَ أَنَّ اللّٰهْ ❋ يُحِبُّ الصَّفَا

لَا تَقُلْ نَسَاكْ ❋ فِي الظَّاهِرِ وَفِي البَاطِنْ

مَا يَزَالْ يَرَاكْ

وَلَهُ أَيضاً رَضِيَ اللّٰهُ عَنه

يَا عَالِمًا بِالخَفِيَّا سَأَلتُكْ يَا مَولَى المَوَالِي

اَمحُ ذُنُوبًا عَلَيَّا يَا مَن عَلَيهِ اتِّكَالِي

يَا ذَا الجَلَالِ اعفُ عَنِّي

سَأَلتُكَ بِجَاهِ المُكَرَّمْ

قِلْ عِثَارِي وَأَجِرنِي

مِن حَرِّ نَارِ جَهَنَّمْ

يَا خَالِقِي اعفُ عَنِّي

وَمَن هُوَ بِالحَالِ يَعلَم

إِلَيكَ أَشكُو مَا بِي أُجبُرْ يَا مَوَلَايَ حَالِي

اَمٌ ذُنُوبًا عَلَيًّا يا مَن عَلَيهِ اتِّكَالِي

الشَّيبُ أَكسَانِي حُلَّهْ

نَشَرْ جُنُودَهُ فِي رَأْسِي

العُمرُ قَد صَارَ وَلَّى

يَا عُذرِي يَومَ القِصَاصِي

أَنَا المِسكِينُ فِي غَفَلَةْ

غَارِقْ فِي بَحرِ المَعَاصِي

كَيفَ نَنجُو مِن ذِي القَضَيَّةْ

اللهَ يُثَبِّتْ فُؤَادِي

اَمحُ ذُنُوبًا عَلَيًّا

يَا مَن عَلَيهِ اتِّكَالِي

يَا حَادِي العِيسِ اجهَدْ

وَسِر مَعَ الزَّائِرِينَا

وَاقْرَ السَّلَامَ مُؤَكَّدْ

إِذَا بَلَغتَ المَدِينَةْ

عَلَى حَبِيبِي مُحَمَّدْ

هُوَ غَدَا يَشفَعْ فِينَا

الهَادِي خَيرُ البَرَايَا لَهُ طَارَ عَقلِي وَبَالِي

اَمحُ ذُنُوبًا عَلَيًّا يَا مَن عَلَيهِ اتِّكَالِي

ولقاضي تلمسان المرحوم سيدي شعيب الحسني في التعلق بأذيال الغوث سيدي أبي مدين رضي الله عنه :

يَا صَفِيَّ الإِلَهِ أَنتَ الوَلِيُّ

فِي البَلَدِ الشَّهِيرُ فِي كُلِّ نَادِي

يَا أَبَا مَدينَ يَا نَجلَ حُسَينٍ

يَا مَعَاذَ السَّمِيِّ مِمَّن يُعَادِي

أَنتَ حَامِي الذِّمَارِ سَامِي النِّجَارِ

يَا ابنَ أَنصَارِ طَهَ دَاعِي الرَّشَادِ

أَنتَ غَوثُ الوَرَى خَفِيرُ الجِدَارِ

وَالمَلَاذُ لِحَاضِرِيهِم وَبَادِي

أَنتَ قُطبُ رَحَاهَا فِي كُلِّ عَصرِ

أَنتَ شَمسُ ضُحَاهَا نُورُ النَّوَادِي

أَنتَ شَيخُ الوَقَارِ عَالِي المَنَارِ

أَنتَ رَأْسُ الأَبدَالِ هَادِي الهَوَادِي

أَنْتَ شَيخُ الشُّيُوخِ طَودُ الرُّسُوخِ

بَحرُ عِرفَانِكُم خِضَمٌّ وَهَادِي

قَد جَمَعتُم مِن أَسرَارِ الرُّسلِ جَمًّا

وَبَلَغتُم مِن ذَاكَ أَوفَى الأَيَادِي

هَكَذَا هكَذَا روَينَا عَنِ الخَضرِ

عينِ أَعيَانِ أَهَالِي الوِدَادِي

وَشُعَيبٌ حَيثُ لَهُ حُسنُ ظَنٍّ

فِي احتِمَائِي بِكُمْ وَصِدقُ اعتِقَادِي

مُذ غَدَا يَافِعًا بَل مُذ كَانَ طِفلاً

يَرجُو مِنكُم جِوَارًا طُولَ الأَيَادِي

فَامنَحَنْهُ الرَّجَا شُهُودًا وَغَيبًا

وَامنَعَنْهُ عَدَاءَ بَاغٍ وَعَادِي

وَانصُرَنْهُ نَصرًا عَزِيزًا مُبِينًا

وَاحتَسِبهُ عَلَى الكَرِيمِ الجَوَادِ

وَابقِهِ فِي ذُرَى حِمَاكَ المَنِيعِ

رَاكِبًا دَائِمًا مُتُونَ الأَعَادِي

وَلتُرَاعِ عَزوَهُ حَقًّا إِلَيكُم

فِي الدَّارَينِ يَا صَفوَةَ الأَجوَادِ

وَارحَمَنْ ضُعفَهُ وَمُنَّ عَلَيَهِ

بِالرِّضَى وَالقَبُولِ فِيمَا يُهَادِي

بِالنَّبِيِّ العَرَبِيِّ الهَاشِمِيِّ

مَن يَقُولُ أَنَا لَهَا فِي المَعَادِ

طَهَ رُوحُ الوُجُودِ يُوحُ الشُّهُودِ

مَن حَمَانَا نَهجَ الرَّدَى وَالبُعَادِ

أَحمَدُ المُصطَفى التِّهَامِي المُقَفَّى

خَاتَمُ الأَنبِيَاءِ شَفِيعُ العِبَادِ

فَعَلَيهِ مِنَ الإِلَهِ صَلَاةٌ

مَعْ سَلَامٍ كَذَاكَ آلُ الرَّشَادِ